الدكتور غني حسون طه

١٣٤٦ - ١٤٠٨هـ

١٩٢٨ - ١٩٨٧م

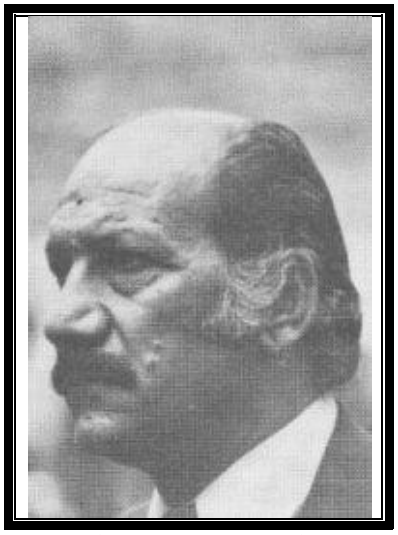

الدكتور غني بن الحاج حسون بن الشيخ علي بن الشيخ طه، وينتسب آل طه إلى بني شيبة سدنة الكعبة.

ورث أبوه عن أبيه عن جده العمل في خدمة حرم الإمامين الكاظمين، فضلاً عن أشغاله التجارية في الاستيراد والتصدير.

ولد في محلة القطانة بالكاظمية سنة ١٩٢٨م، وأمه بنت السيد حيدر بن السيد محسن الورد الصائغ. أكمل دراسته الابتدائية (١٩٤١) والمتوسطة (١٩٤٥) في الكاظمية، ثم ساعد والده في أعماله التجارية لإجادته اللغة الانكليزية كتابة وتحدثاً. بعدها درس في ثانوية التجارة بالأعظمية، وتخرج فيها عام ١٩٥٠م. والتحق بكلية الحقوق في جامعة بغداد عام ١٩٥١م، وتخرج فيها عام ١٩٥٤م. بعد ذلك زاول المحاماة إلى جانب أعماله التجارية.

قُبل في البعثة العلمية لدراسة القانون، فالتحق بجامعة جنيف في سويسرا عام ١٩٥٨م، وحصل على شهادة الدكتوراه فيها عام ١٩٦٦م.

عاد إلى العراق، فعيّن في جامعة البصرة في ١٩٦٧/٣/٦م، وبعدها نُقل إلى كلية القانون والسياسة في جامعة بغداد عام ١٩٦٩م. وفي عام ١٩٧٢م، أُعيرت خدماته إلى كلية الحقوق والشريعة بجامعة الكويت، وبقي هناك لغاية ١٩٧٨م. وعاد إلى بغداد، فعمل أستاذاً في المعهد القضائي التابع لوزارة العدل. وأحال نفسه إلى التقاعد عام ١٩٨٤م، ليفتتح مكتباً للمحاماة، زاول فيه مهنة الخبير في شؤون التصفية والتحكيم والقضايا المدنية والتجارية.

ترك آثاراً ومؤلفات عديدة، نافت على العشرة، جميعها في مجال اختصاصه القانوني، منها: الامتناع غير المشروع كمصدر للمسؤولية المدنية التقصيرية، وهي رسالة الدكتوراه باللغة الفرنسية، جنيف ١٩٦٦م. وكانت له مكتبة في داره تضم

كتباً قانونية وأدبية، يربو عددها على ألف وثمانمائة كتاب. وكان يجيد اللغة الانكليزية والفرنسية والفارسية فضلاً عن لغته العربية.

توفي في مستشفى الكاظمية على اثر جلطة قلبية يوم الثلاثاء ٢٩ أيلول سنة ١٩٨٧م، وشيع جثمانه ليدفن في النجف الأشرف[١].

وسطعت في القانون نجماً زاهراً ومثلت في آفاقه لا تفقد
فإذا رحلت بقيت ذكراً خالداً ان العظيم بطيب ذكر يخلد

وكان – رحمه الله- متزوجاً من ابنة خالته، بنت الأستاذ محمد محفوظ، وله حيدر وورد.

شعره:

له حس أدبي رفيع، وكان يحب الشعر ويتذوقه ويتغنى به، وله نظم ولكنه قليل.

قال في ابنه حيدر:

ما بعد حيدر من ولد إن قلتها فأنا حقيق
إذ انه نعم الصديق وطالما عزّ الصديق
ورفيق درب شاء صحبتنا وقد وعر الطريق
كأبيه لا يخشى الصعاب ولا بضائقة يضيق
خبر الحياة بغربة تقسو وأحياناً تروق

وله - وهو في سويسرا- يحن إلى بغداد، ويشتاق لدجلة والفرات، وهي أبيات في ابنه ورد الذي ولد هناك:

ورد وما أحلاه من ذكرى بأوطان غريبه
أمل أضاء شعاعه ما اظلَمَّ في الدنيا الكئيبه
وإذا بكى غنّى مقاماً دون جهد أو صعوبه
ابريقه ما انفكّ يروي اليابسات من الحقيبه

---

[١] من مصادر ترجمته: (المرحوم الدكتور غني حسون طه في ذكراه الأولى)، وله ترجمة في موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين: ١٨٦/٣، وموسوعة أعلام وعلماء العراق: ٥٨٦.

كالغيـــث في البيـــداء دمعتـــه تبشـــر بالخصـــوبه
كرمـــال صـــحراء الحجـــاز بريـــق سمرتـــه العجيبـــه
أنفاســـه الحـــرى تـــذكرني ببغـــداد الحبيبـــه
والباســـقات مـــن النخيـــل منحنـــه طـــولاً وطيبـــه
والدجلـــة الفيحـــاء أهدتـــه النقـــاوة والعذوبـــه
ناغـــى وأفصـــح في الكـــلام فبـــز أبنـــاء العروبـــه